

### حكمة الهجرة :

الانسان عدو ما يجهل .  
يألف حياته اليومية الدارجة . . وكل محاولة لنقله منها وتمرده  
عليها يقاومها بشدة . واذا استكان فرغم انفه .  
انه يتصور المجهول غولا يتربص به . وتسول له نفسه بما قد  
يخبئه ذلك المجهول من شرور لا وجود لها الا في خياله هو .  
من اجل ذلك يستنهض الاسلام همة المسلم حتى تستيقظ  
وتتحم هذا المجهول . الذى سوف يسفر في النهاية عن منافع  
جمة تتعلق بالفرد وتتعلق بالجماعة .  
وذلك سر من اسرار قوله تعالى :

﴿ وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ  
مُرَآئًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾ (٨٢)

ومعنى ذلك ان الهجرة اذا كانت خروجا على مألوف المسلم . .  
فان فيها فوائد كثيرة بما يحققه المهاجر المكافح من مكاسب يرغب  
بها أنوف أعدائه .

وعلى هذا الأساس جاءت الهجرة النبوية :  
يقول صاحب المنار (٨٣) .  
شرعت الهجرة لثلاثة أسباب أو حكم . . اثنان منها يتعلقان  
بالأفراد . والثالث يتعلق بالجماعة :

(٨٢) سورة النساء آية ١٠٠  
(٨٣) تفسير سورة النساء ص ٢٩٥ بتصرف .